

إيران تدفع صراع ميليشياتها ضد الولايات المتحدة في العراق نحو حافة الهاوية

استفزاز ممنهج للقوات الأميركية عبر تكثيف الهجمات على مواقع تمرکزها

تصعيد الميليشيات الشيعية ضد القوات الأميركية في العراق لا يمكن فصله عن حسابات الصراع الإيراني - الأميركي، حيث تكثف طهران من تحرّشها غير المباشر بالولايات المتحدة في إطار عملية استكشاف لحدود قدرة إدارة جو بايدن على الردّ وخياراتها في ذلك، متوقّعة عدم رغبة واشنطن في التصعيد والتورّط في مواجهة واسعة النطاق في وقت تعمل فيه على تقليص حضورها بالمنطقة.

بغداد - استهدفت الميليشيات الشيعية الأربعة مجدداً قاعدة عين الأسد العسكرية الواقعة غرب العراق ويتركز فيها جنود أميركيون من قوات التحالف الدولي ضد داعش وذلك في موجة تصعيد لافتة ضد تلك القوات يرى مراقبون أنّ إيران باعتبارها المستخدم الأصلي لتلك الميليشيات تقف وراءها بهدف إجراج غريميتها الولايات المتحدة واختبار خياراتها في المواجهة التي تخوضها طهران بالوكالة على الأراضي العراقية ومن دون خسائر مباشرة لها منذ مقتل القيادي في حرسها الثوري قاسم سليماني على يد القوات الأميركية مطلع سنة 2020.

وقال الكولونيل الأميركي وين ماروتو المتحدث باسم التحالف إن 14 صاروخاً على الأقل سقطت داخل وفي محيط قاعدة عين الأسد الجوية في ناحية البغدادي غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، ما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة.

جين بلاسغارت

شريعة الدولة العراقية مهددة من قبل الهجمات المسلحة القاسية



وقال الفصيل الذي يسمي نفسه "فارس الشهيد المهندس" في بيان "تمكّن مجاهدونا من استهداف قاعدة عين الأسد التي يشغلها الاحتلال الأميركي في محافظة الأنبار بثلاثين صاروخاً من نوع غراد".

وأضاف "تمت إصابة الأهداف بدقة عالية"، مردفاً "نجدد دعوانا للاحتلال الغاشم باننا سنجرمكم على الرحيل من أرضنا مهزومين منكسرين". واسم الفصيل الذي يسمو مرتجلا على عجل مستوحى من اسم القيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس الذي قتل في الغارة الأميركية بصحبة سليمان قائد فيلق القدس الإيراني. ومع تواتر الهجمات على قاعدة عين الأسد تركّز الميليشيات أيضاً على قاعدة الحرير في مطار أربيل، حيث تخشى تلك الميليشيات ومن ورائها إيران أن تكون أراضي إقليم كردستان العراق ملاذاً بديلاً للقوات الأميركية التي تضغط



عراقيون معتادون على دفع الثمن

وقبل ذلك العودة لاستهداف مقارّ البعثات الدبلوماسية التي تقع تحت حماية الدولة".

وأضاف "الحكومة العراقية في الوقت الذي تشجب فيه هذا الهجوم الأثم وتستنكره فإنها تؤكد ملاحقة المتجاوزين على القانون وفرض الأمن استعداداً لتنظيم الانتخابات"، في إشارة إلى الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة للعاشر من شهر أكتوبر القادم.

وكثيراً ما يربط متابعون للشأن العراقي عمليات التصعيد بمختلف أشكالها بمحاولات لخلط الأوراق قبل تلك الانتخابات التي يؤكد هؤلاء أن إجرائها بشكل سليم من التزوير وبمناى عن توجيه إدارة الناخبين بإغراء المال السياسي وتهديد السلاح لا يخدم مصلحة الأحزاب الدينية التي حكمت البلاد منذ 18 عاماً ولها ارتباطات بالميليشيات التي من ضمن مهامها حماية النظام القائم ومنع تغييره.

ذلك المحسوبة كقوات نظامية. وتجدد الحكومات العراقية سواء الحالية أو السابقة نفسها مجبرة على التعامل مع طرفين متصارعين تربطها بكل منهما علاقات وثيقة هما الولايات المتحدة وإيران التي يعلم الجميع أنها تستخدم الأراضي العراقية في صراع بالوكالة ضد واشنطن.

وأدان المتحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول، الأربعاء، عمليات القصف التي تعرض لها مطار أربيل وقاعدة عين الأسد الجوية لما تمثله من "انتهاك صارخ لكل القوانين من اعتداء على هبة الدولة وإخلال بالتزاماتها الدولية".

وقال المتحدث في بيان صحفي "مرة أخرى يوغل أعداء العراق في غيهم ويستهدفون أمن البلاد وسيادتها وسلامة المواطنين من خلال اعتداء إرهابي جديد على مطار أربيل ومعسكر عين الأسد التابع لوزارة الدفاع العراقية،

وتأخذ حكومة إقليم كردستان العراق تهديدات الميليشيات على محمل الجد، وقد نفت في وقت سابق أن تكون الطائرات الأميركية التي قصفت قوات الحشد الشعبي على الحدود العراقية السورية قد انطلقت من أراضي الإقليم. وجاء ذلك ردّاً على قول أحمد المصوي القيادي في ميليشيا كتائب سيد الشهداء إن تلك الطائرات انطلقت من القاعدة الأميركية الموجودة في مطار أربيل.

واعتربت حكومة الإقليم على لسان المتحدث باسمها جوتيار عادل أن "ما زعمه المصوي له دلالات سيئة جداً.. وأن أي هجمات محتملة يمكن أن تطلق أربيل هي من أفعال الجهات التي ينتمي إليها".

وتسبب هجمات الميليشيات على المصالح الأجنبية في العراق حرجاً بالغاً لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي التي بدت في أكثر من مناسبة عاجزة عن لجم تلك الفصائل بما في

الأحزاب والفصائل العراقية الموالية لإيران لإجراجها من العراق. وتعهّد التحالف الدولي ضد داعش، الأربعاء، باستمرار دعمه لقوات البيشمركة الكردية لردع الهجمات. وقال ماروتو في تغريدة عبر تويتر "التحالف الدولي يواصل دعم شركائه في إقليم كردستان وقوات البيشمركة"، مضيفاً "سنواصل العمل معاً لردع الهجمات ضد إقليم كردستان وشعبه".

ومن جهتها وصفت رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق جين بلاسغارت الأربعاء الهجمات المستمرة ومن ضمنها استهداف مطار أربيل بأنها إهانة لسيادة القانون.

وتكررت في تدوينة على فيسبوك "مثل هذه الأعمال تدفع بالعراق نحو المجهول وقد يدفع الشعب العراقي ثمننا باهظاً لها"، مؤكدة أنه "يجب ألا تكون شرعية الدولة مهددة من قبل الجهات المسلحة القاسية".

موجة تشدد حوثية تطال الصور على مغلفات الملابس النسائية في متاجر صنعاء

عدن - قامت مجموعة من المسلّحين التابعين لجماعة الحوثي بمصادرة المئات من الصور لنساء على علب ومغلفات ملابس داخلية وأحرقتها في مناطق من العاصمة اليمنية صنعاء بالصناعات لسيطرة الجماعة المتصرّدة بزريعة أنها "غير محتشمة" حسبما أفاد تاجران ومسؤول محلي الأربعاء.

وجاء هذا الإجراء ضمن توجّه ملحوظ من قبل الجماعة الدينية التي تتبع المذهب الزيدي نحو المزيد من التشدد في فرض



تفتيش دقيق بين ثنايا الملابس

اعتقال شاعر كويتي بتهمة الإساءة للأمير

الكويت - قالت أسرة الشاعر والناشط السياسي الكويتي جمال السايير إن السلطات الكويتية اعتقلته بسبب تغريدات تنتقد الحكومة.

وقال عضو البرلمان الكويتي مهدي السايير وهو أيضاً ابن شقيق ومحامي الشاعر المعتقل لوكاله رويتزر إن عمه متهم بالإساءة للذات الأميرية وإشاعة أخبار كاذبة من شأنها التأثير على هبة الدولة وإساءة استعمال الهاتف، مؤكداً أن تغريداته لا تحتوي على أي إساءة (...) وفيها انتقادات للوضع الحالي ودعوة للإصلاح.

وتعيش الكويت أجواء سياسية محتقنة بسبب تصاعد الخلافات بين الحكومة والمعارضة البرلمانية، في ظل مصاب اقتصادية ومالية وأزمة صحية متعقدة بجائحة كورونا. ويضغط البرلمان منذ شهرين لاستجواب رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد بشأن مجموعة من القضايا، دون جدوى.

وكان السايير قال في تغريدة على تويتر "يا صاحب السمو ويا سمو وليّ العهد، الوضع أصبح لا يطاق، أنتم سمحتم للحكومة بتعطيل الدستور واختراقه وتحدي البرلمان وإرادة الشعب، ونحن أمام حكومة لا يمكن مساءلتها بموجب دعمكم لها، ولم تقوموا أنتم بمساءلتها، ونحن ندفع الثمن".

ورؤساء المجالس المحلية تتضمن "الحد من ظاهرة الفنانين والفنانات في المناسبات والأعراس من خلال التوعية القرآنية للمجتمع".

وغير بعيد عن سياق التشدد والتضيقات الحوثية على المجتمع وإنشطته، أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية مؤخراً أن محاكمة عارضة الأزياء اليمنية الشابة انتصار الحمادي الموقوفة منذ أكثر من أربعة أشهر بدأت في صنعاء.

وتتهم السلطات الحاكمة في العاصمة اليمنية الشابة البالغة من العمر عشرين عاماً بارتكاب "فعل مخل بالأداب" و"جهازة المخدرات وهي موقوفة في سجن بصنعاء. وقالت المنظمة في بيان إن سلطات الحوثيين تحاكم الحمادي بشكل جائر، مشيرة إلى أن قضيتها أحييت في يونيو إلى المحكمة حيث مثلت أمامها في السادس والسابع من الشهر نفسه.

وفي العشرين من فبراير الماضي اعتُقلت الشابة اليمنية بينما كانت في طريقها إلى جلسة تصوير. وتعمل الحمادي المولودة لأب يمني وأم إثيوبية كعارضة أزياء ومثلت في مسلسلين تلفزيونيين عام 2020. وقال أفراد من عائلتها إنها المعيل الوحيد لأسرتها المكونة من أربعة أفراد بمن فيهم والدتها الكفيف وشقيقها الموقوف.

وصدرت أوامر لصالونات تصفيف الشعر برفض القصات التي تعتبر خارجة عن المهور، وكذلك بمنع الاحتفال بعيد الحب وما يرافقه من مظاهر.

تصاعد التشدد الحوثي علامة على هيمنة الشق الأكثر ارتباطاً بإيران والتزاماً بتعاليمها على حساب شق يوصف بالمعتدل

وفي أحدث مظهر لتصاعد تشدد الحوثيين أصدر هؤلاء مؤخراً قراراً بمنع الأغاني في المناسبات الاجتماعية بمناطق سيطرتهم اعتماداً على فتاوى دينية تجرّم الفن وقارنها بنشاط بفتاوى تنظيم داعش.

وتداول يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت سابق تعميماً صادراً عن السلطات الحوثية يتضمن تعليمات بمنع الفنانين من حضور المناسبات والأعراس التي تقام في صنعاء ومناطق سيطرة الجماعة.

وجاء في الوثيقة الصادرة عن محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي أنه تم إصدار توجيهات إلى مدراء عموم المديرية

التجارية المتخصصة ببيع الملابس النسائية ومصادرت جميع الصور النسائية والمقدّرة بالمئات وأحرقتها والسبب أنها عارية ولا يجوز عرضها".

ومن جهته ذكر مسؤول حوثي فضل عدم الكشف عن هويته أن "السلطات في صنعاء أمرت بالنزول مؤخراً إلى المحلات التجارية النسائية ومصادرة الصور النسائية المخلة بالأداب بعدما أشعرت أصحاب المحلات بإزالتها"، وتابع "سحرت مجتمع محافظ ولدينا عاداتنا وتقاليدنا ومثل هذه الصور فيها قلة حياء".

لكن العديد من المسؤولين الحوثيين انتقدوا الإجراء وبينهم عضو المكتب السياسي عبدالمالك العجري الذي كتب على تويتر "نطالب السلطات المحلية بأمانة العاصمة ضبط أصحاب التوجهات التي تسيء تفسير الهوية الإيمانية وتحملها معاني غريبة عنها".

وقد يحيل هذا التباين في الموقف من مسألة صور النساء على مغلفات الألبسة على صراع أجنحة داخل جماعة الحوثي بين شق متشدّد أكثر ارتباطاً بإيران وهو الأكثر تمكناً من مبادئ السلطة، وآخر أقل نفوذاً ويوصف بالمعتدل.

وخلال العام الماضي صادر الحوثيون احزمة الخياطة التي ترتديها شبابات فوق فساتينهن. وقبل ذلك أجبر المقهى النسائي الوحيد في صنعاء على الإغلاق.